

تفسير السمرقندي

@ 225 وقال يعني الإيمان بجميع الأنبياء ^ ويخشون ربهم ^ يعني يمتنعون عما نهاهم
□ تعالى عنه والخشية من □ الإمتناع عن المحرمات والمعاصي ^ ويخافون سوء الحساب ^ يعني
شدة الحساب .

قوله ^ والذين صبروا ^ يعني صبروا عن المعاصي وصبروا عن أداء الفرائض وصبروا على
المصائب والشدائد وصبروا على أذى الكفار والمنافقين ^ ابتغاء وجه ربهم ^ يعني صبروا
على ما ذكر ابتغاء مرضاة □ تعالى ! 2 2 ! يعني أتموها بركوعها وسجودها في مواقيتها ^
وأنفقوا مما رزقناهم ^ يعني من الأموال ! 2 2 ! يعني يتصدقون في الأحوال كلها طاهرا
وباطنا ويقال مرة يتصدقون سرا مخافة الرياء ومرة يتصدقون علانية لكي يقتدى بهم ويقال
يتصدقون صدقة التطوع في السر ويتصدقون صدقة الفريضة في العلانية ^ ويدرؤون بالحسنة
السيئة ^ يقول يدفعون بالكلام الحسن السيئة يعني الكلام القبيح فهذا كله صفة ذوي الألباب
وهم الذين استجابوا لربهم .

ثم بين ثوابهم ومرجعهم في الآخرة فقال ^ أولئك لهم عقبى الدار ^ يعني هؤلاء لهم الجنة
وهم المهاجرون والأنصار ومن كان في مثل حالهم إلى يوم القيامة .

ثم قال تعالى ^ جنات عدن يدخلونها ومن صلح ^ يعني ومن آمن وأطاع □ تعالى ^ من
آبائهم وأزواجهم وذرياتهم ^ يدخلون أيضا جنات عدن وهذا كقوله ! 2 2 ! [الطور : 21] ^
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب ^ ويسلمون عليهم ويقولون لهم ^ سلام عليكم بما صبرتم ^
على أمر □ تعالى وطاعته ^ فنعم عقبى الدار ^ يعني نعم العاقبة الجنة فقد بين حال
الذين استجابوا لربهم والذين يعلمون أن الذي أنزل إليك هو الحق .

ثم بين حال الذين لم يستجيبوا له وهم الذين ينقضون الميثاق فقال تعالى ^ والذين
ينقضون عهد □ من بعد ميثاقه ^ يعني من بعد تأكيده وتغليظه يعني بعد إقرارهم بالتوحيد
يوم الميثاق ! 2 2 ! يعني الأرحام ويقال الإيمان بالنبیین ! 2 2 ! بالدعاء إلى عبادة
غير □ تعالى أي عبادة الأوثان ^ أولئك لهم اللعنة ^ يعني يلعنهم في الدنيا والآخرة ^
ولهم سوء الدار ^ يعني سوء المرجع ويقال ^ لهم اللعنة ^ يعني هم مطرودون من رحمة □
تعالى في الدنيا والآخرة ^ ولهم سوء الدار ^ يعني عذاب النار في الآخرة \$ سورة الرعد 26
\$.

قوله تعالى ^ □ يبسط الرزق لمن يشاء ^ يعني يوسع الرزق لمن يشاء من عباده ^ ويقدر
^ يعني يقتر في الرزق يعني يختار للغني الغنى وللفقير الفقر في رزق □ تعالى لأنه يعلم

أن صلاحه فيه وروي عن ابن عباس أنه قال إن الله تعالى خلق الخلق وهو بهم